عن سبيل ما ذكر في المجاز المذكور وزجره عن ذلك افتونا
ماجورين اجاب رحمه الله تعالى اذا كان للبايع على الصباغ مسيل ما المطر
فباع على الصباغ المشترى منه اجراء المطر في المسيل المذكور جريا على عادته بايعه وليس له
جري ما الصبغ وطحاله لما في ذلك من الاذى للشريك الآخر كما ذكر ومخالفة
ما يعتاده والزيادة لدعليا اي على عادته وللشريك منعه من ذلك ويجب على
الحاكم الشرعي منعه وزجره من ذلك اذا طلب منه على الطريق الشرعي والله اعلم
مسيلة في شخص توفي الى رحمة الله تعالى وخلف تركة بيتا عقارا ورقيقا
ونقدا واثاثا وغير ذلك وله من الورثة زوجه وولدان احدهما كبير والآخر
صغير فجاء الولد الكبير الى وطلب ان يصالحها عن مهرها وعن نفقة
عن البيت والعقار فاصالحها بعض الرقيق واخرها ان البيت موقوف والبعض
المذكور من الرقيق معتوق ثم صالحها على قدر معلوم سلمه اليها معتمدا
على ما اخبرها به من الوقف والعتق والحال ان الزوجة تجهل اعيان التركة
فهل هذا الصلح غير صحيح والحال ما ذكر فلو ان الزوجة اقرت بعد عقد الصلح
بانها لا حق لها ولا استحقاق على الورثة في تركة ابيهم ظنا منها ان هذا الصلح
صحيح تام وظهر بعد عدم الوقف والعتق بان تصرف الولد في الرقيق والعقار
بالبيع وغيره فما الحكم في ذلك اجاب رحمه الله تعالى الصلح المذكور غير صحيح
في الثمن والصورة ما ذكر للجهالة المذكورة واما المهر اذا كانت تعلم
لمن كان المصالح به من غير جنسه كدنانير عن المهر وهو دراهم وعن النفقة
المذكور وحصل التسليم للرهن في مجلس عقد الصلح صح فيه فتسقط من
الذهب المصالح به واما الاقرار المذكور فان اقرت الزوجة المذكورة
بعد عقد الصلح المذكور بما ذكر كما ذكر فهو اقرار غير صحيح كما افتى به شيخنا
المحقق وحيد الدين بن زياد رحمه الله وهو ظاهر والتركة المخلف المذكور باقية
على الاشاعة وعلى من يدعي وفقية البيت المذكور وعتق بعض الرقيق
المذكور السوت بذلك على الطريق الشرعي والقول قول الزوجة المذكورة
بيمينها اذا انكرت والله عز وجل اعلم مسيلة في قول التاج السبكي في كتابه
الاشباه والنظائر قاعدة الضرر يزال مستندا الى ذلك الى قوله
صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فلو ان رجلا عمد الى بيت او حانوت
في وسط سوق العطارين فجعله مقابة فتضرر العطارون بذلك

هل

هل لهم الرفع به الى القاضي او المحتسب ان كانت الحسبة قائمة على الوجه
الشرعي فيزجره عن ذلك وهل كل فرد منهم خصم في ذلك افتونا ماجورين
اجاب رحمه الله تعالى ما لفظه ليس لهم منعه من ذلك ولا رفعه الى من ذكر
لانه متصرف في خالص ملكه وفي منعه اضرار به كما يؤخذ ذلك من شرح العباب
وشرح الروض وغيرهما والله عز وجل اعلم مسيلة في رجل يملك ارضا مزروعة فمنا
طريق للماشي من الادميين بعادة قديمة لحق ما كلها الضرر الكلي في زرعه
بسبب الاستطراق فيها فاراد احالة الطريق عنها الى ارض اخرى يملكها ملاصقة
لها لدفع الضرر عن نفسه مع انه ضرر على غيره من المارين فهل يكون له فعل ذلك
لكون الضرر يزال ولو اراد مالك الارض ان يقتصد باذن القاضي بلده فاذن له
في ذلك فاصرف في احالتها من ارضه الاولى الى ارضه الاخرى مالا نقيا فتكلف
في كلفه عظيمة ثم وقعت بعد ذلك بينه وبين القاضي المذكور مشاجرة
فهل امر آخر فاراد الزامه باعادة الطريق الى ارضه الاولى من غير ثبوت وجه
شرعي يوجب ذلك فهل يكون ملزما له ما لا يجوز ويجب عليه الكف عن ذلك
والصورة هذه ارانا الله تعالى ما ماجورين اثابكم الله الثواب الجزيل اجاب رحمه الله تعالى
ما لفظه لا يجوز للرجل المذكور فعل ذلك وان اعتضد باذن القاضي المذكور لان
اذن القاضي في ذلك غير صحيح لتعلق حقوق المسلمين في الطريق المذكورة
كما قاله ابن حجر الهيتمي وغيره وما تعلق به حقوق المسلمين من الطريق
لا يجوز لوكلا بيت المال ولا لغيرهم ولو السلطان بيع فضلا منه بوجه كما هو واضح
الا ترى اذا فعل الرجل ذلك وجب عليه رد الطريق على ما كانت والاصر عاصيا
بذلك آثما فتعدية بذلك واذا الزمه القاضي المذكور ما تعاده ذلك كان قاضيا
بما هو واجب عليه ملزما للرجل المذكور بما هو عليه واجب ايضا والله عز وجل
اعلم مسيلة في شخص اراد عمرة مسجد خراب والحال ان طريق المسلمين الى
جانبه واراد ان يوسع في المسجد فيها فهل يجوز له ذلك اولا اجاب
رحمه الله تعالى لا يجوز له ان يوسع في المسجد من الطريق اذا كان ضيقا لانه
يضر بالمارة من الناس على حكم العوايد وفي مصلحة للمسلمين كان بنا المسجد
مصلحة للمسلمين وترك الضرر لهم اولى من تحصيل مصلحة لهم لقوله صلى الله
عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار والله عز وجل اعلم مسيلة في شخص بنى ساحة
بر تفعة ملاصقة لساحة منخفضة فباع صاحب الساحة المنخفضة مجلسا منها
وطين ملاصقة للساحة المرتفعة فادعى صاحب المجلس ضرر بنيانه بارتفاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)